

لسان العرب

(عيم) العَيْمَةُ شَهْوَةُ اللَّبَنِ عامَ الرجلُ إلى اللَّبَنِ يَعامُ وَيَعْرِيمُ
عَيْمًا وَعَيْمَةً اشتهاه قال الليث يقال عِمْتُ عَيْمَةً وَعَيْمًا شديداً قال وكل شيء من
نحو هذا مما يكون مصدراً لِفَعْلَان وفَعْلَى فإذا أَرَبْتِ المصدر فحذفَّ فَوَ إذا حذفَتْ
الهاء فنَقَّل نحو الحَايِرَة والحَايِر والرَّغْبَة والرَّغَب والرَّهْبَة والرَّهَب وكذلك
ما أَشْبَهه من ذواته وفي الدعاء على الإنسان ما له آمَ وعامَ فمعنى آمَ هَلَاكَتِ امْرَأَتُهُ
وعامَ هَلَاكَتِ ما شِئْتُهُ فاشتاق إلى اللبن وعامَ القومُ إذا قَلَّ لَبَنُهُمْ وقال
الليثاني عامَ فَقَدَ اللبنَ فلم يزد على ذلك ورجل عَيْمانُ أَيْمانُ ذهبَ إبلُهُ وماتت
امْرَأَتُهُ قال ابن بري وحكى أَبُو زَيْد عن الطفيل بن يزيد امرأةً عَيْمَى أَيْمَى وهذا
يَقْضِي بَأَن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمَى أَيْمَى وامْرَأَةٌ عَيْمَى وجمعها
وعِيَامٌ كعطشان وعطاش وَأَنشد ابن بري للجعدِي كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعَدَّى
لِيَشْرَبَ وَارِدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ وَأَعَامَ الْقَوْمُ هَلَاكَتِ إِبْلُهُمْ فلم يجدوا لَبَنًا
وروي عن النبي A أَنه كان يتعوَّذ من الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ الْعَيْمَةُ شِدَّةُ
الشَّهْوَةِ لِللَّبَنِ حتى لا يُضْمِرَ عنه والأَيْمَةُ طُولُ الْعُزْبَةِ وَالْعَيْمُ وَالْغَيْمُ الْعَطَشُ
وقال أَبُو المثلَم الهذلي تَقُول أَرَى أُبَيَّ بْنَ كَيْسٍ أَشْرَهَفُوا فَهَهُمُ شُعْثُ رُؤُوسِهِمْ
عِيَامٌ قال الأزهري أَرَادَ أَنهم عِيَامٌ إلى شرب اللبن شديدة شهوتهم له والعَيْمَةُ
أَيْضاً شِدَّةُ الْعَطَشِ قال أَبُو محمد الحَذَلَمِي تُشْفَى بِهَا الْعَيْمَةُ مِنْ سَقَامِهَا
وَالْعَيْمَةُ مِنَ الْمَتَاعِ خَيْرَتُهُ قال الأزهري عَيْمَةُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْكَسْرِ خِيَارُهُ وجمعها
عِيَمٌ وقد اعْتَمَ يَعْتَمُ اعْتِيَامًا وَاَعْتَنَ يَعْتَنُ اعْتِنَانًا إذا اختار وقال
الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود مَبْسُوطَةً يَسْتَنُّ أَوْرَاقُهَا عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَمِهَا
وَاعْتَمَ الرَّجُلُ أَخَذَ الْعَيْمَةَ وفي حديث عمر إذا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ
فَلَا تَعْتَمَهُ أَيْ لَا تَخْتَرِ غَنِمَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا وفي الحديث في صدقة الغنم
يَعْتَمُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً أَيْ يَخْتَارُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ
[] فِيمَنْ تَعْتَمُ مِنْ عَشِيرَتِكَ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ وَالْمُعْتَمُ
لِشَرْعِ حَقَائِقِهِ وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْافْتِعَالِ وَاعْتَمَ الشَّيْءُ اخْتَارَهُ قَالَ
طَرَفَةُ أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ
الْمُتَشَدِّدِ قال الجوهري أَعَامَهُ [] تَرَكَّهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ وَأَعَامَنَا بَدُّوْ فَلَانُ أَيْ
أَخَذُوا حَلَائِجَنَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامَى نَشْتَهِي اللَّبْنَ وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا وَمِنْهُ

قالوا عامٌ مُعَيمٌ شديد العَيمَةِ وقال الكميت بِعامٍ يَقُولُ لَهُ المُؤَلِّفُونَ
هَذَا المُعَيمُ لَدَنَا المُرْجِلُ وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى فلان اللبن فإذا
أَفْرَطَتْ شهوَتُهُ جدًّا قيل قد عَامَ إلى اللبن وكذلك القَرَمُ إلى اللَّحْمِ
والوَحَمُ قال الأزهري وروي عن المؤرج أَنه قد طاب العَيَامُ أَي طاب النهارُ وطاب
الشَّرْقُ أَي الشمس وطاب الهَوَيمُ أَي الليل